

الفصل الثانى

- اولا : الاطار النظرى
- ثانيا : الدراسات المرتبطة
- ثالثا : التعليق على الدراسات المرتبطة ومدى الاستفادة منها

اولا : الاطار النظري

التعليم الذاتى :

استخدم سقراط SOCRATES التعلم الذاتى فى تعليم الجبر ، وهذا هو ماسجله افلاطون PLATO فى حوارهِ ، حيث كان من عادة سقراط ان يوجه تعليم التلميذ بارشاده عن طريق المحادثة أو المناقشة بطريقة الخروج من حقيقة السى حقيقة وبالبعيرة والادراك ، واستمر سقراط يسأل تلاميذه اسئلة ليحيبوا عليها ، وبهذه العملية يكون المعلم دائما منتبها ومتيقظا لنهضة وتقدم تلاميذه ، فلو لاحظ تلاميذه يشردون عن الطريق المرسوم فانه يقومهم او يوقفهم بحيث يمكن توجيههم وارشادهم مرة اخرى الى الاتجاه الصحيح ، وعندما كان التلاميذ يحيبون على الاسئلة اجابة صحيحة فانه يدعمهم ويؤيدهم ويثنى عليهم ، وتتشابه طريقة سقراط فى التعلم مع الاستخدام المعاصر للتعلم الذاتى لدرجة يمكن ملاحظتها بسهولة ولم تبذل أى جهود لتطوير هذه الطريقة فى التدريس حتى عام ١٨٦٦ م عندما منح سكر SKINNER براءة اختراع آلة التهجي ، وفى عام ١٨٧٢ م قام بقمان PUTMAN واولاده بوضع قائمة كلىسة للمواد الخاصة بالتعلم الذاتى فى الكتالوج الذى اصدره ، وفى عام ١٨٧٣ م قدم جيفونز JEVONS آلة مصممة لحل المسائل المنطقية بالرموز ، وفى عام ١٩١٥ م قدم لويس اوردال ، ج اوردال LOUISE ARDAHL & G. ORDAHL أداة لتعليم الاطفال المتخلفين عقليا ، وبعد ذلك بثلاث سنوات واثناء الحرب العالمية الاولى قام هـ ب انجلش H.B. ENGLISH باختراع جهاز صغير ساهم فى اعداد عملية التغذية المرئية لتساعد الجنود على الضغط على زناد البندقية .

وقد حدث تطور لمبادئ التعلم الذاتى حيث قام عالم النفس سيدنى برسى SIDNEY PRESSEY فى اوائل العشرينات بابتكار جهاز اختيار صغير فى جامعة ولاية اوهايو، وكان أول شىء تم ادخاله خلال عام ١٩٢٤ م فى اجتماع اتحاد علماء النفس الامريكىين عندما قدم برسى ورقه وعلن عن العمل الذى تقوم به آلة الاختبار والتدريس ، وتعتبر

آلة برسى سبق على آلات التدريس الحالية • وفى أوائل الخمسينات ظهرت محاولات فى التعلم الذاتى قام بها بسنارد POSNARD ، بريجز BRIGGS ووكر WALKER حيث قدموا لسلح الطيران العديد من أجهزة الاختبار الجماعى من أجل التصويب •

وفى عام ١٩٥٤ م اقترح سكر فى بحثه " علم التعلم وفن التعليــــــــــــــــم " اسلوبا تعليميا مباشرا للمفاهيم والأفكار التى تطورت فى العمل التجريبي ، وذكر أن العمل التجريبي الذى يقوم به عند تحليل السلوك له انطباعات بالنسبة لعملية التدريس وأن استخدامها يمكن الاعداد له بمعدات وأجهزة مناسبة وملائمة ، وأشار الى العلاقة بين استخدام هذا الامر وتعليم الاعمال المعملية التجريبية بشأن التحكم فى السلوك وتطويره أو تعديله ، ووضع أفكاره بجهاز التدريس المقرر تقديمه لمجموعة من المواد المرتبه ترتيبا دقيقا وتدعىــــــــــــــــم استجابة التلميذ عند كل خطوة من خطوات البرنامج •

وقد قام سكر متبعا لمطبوعات مقالة فى عام ١٩٥٤م بتقديم برنامج مكثف فى جامعة هارفارد لكى يستكشف افكاره فيما بعد ، وخلال هذا الوقت كتب برنامجا وهو " تعلم السلوك الانسانى " الذى استخدم فيه آلة تشبه الاسطوانه وهذه الآلة قام بفحصها ج هولاند HOLLAND وهو أحد شركاء سكر وكتب ذلك فى عام ١٩٥٩م فى مؤتمر آلات التدريس فى جامعة بنسلفانيا • وفى عام ١٩٥٩م قام دولاجلاس بورتير DOUGLAS PORTER بعمل جهاز مشابه فى هارفارد ، وفى هذا العام نفسه كتب سكر مقالته الثانية " الات التعليم " التى تم العمل بها اكثر من الابحاث التى كانت تجرى فى هارفارد •

وهناك أجهزة اخرى أكثر بساطة تم ادخالها فى جامعة تسبرج قام بعملها

ج • ل ايفانز ، روبرت جليزر ، لويدهوم J.L. EVANS, ROBERT GLSER, and LOYDHOMME

ومنذ عام ١٩٦٠م لم يعد التعلم الذاتى قاصرا على الولايات المتحدة ، فهناك

علماء تربية من بريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد واليابان كانت لهم مبادرات دراسية فى النظريات الخاصة بالتعليم الذاتى .

(٣٩ : ١٧ - ٢٣)

١/٢/١/٢ أهمية التعلم الذاتى :

اذا كانت الحاجة الاساسية التى تكمن وراء التعلم الذاتى ، هى الارتقاء وتحقيق الذات ، اذا فالتعلم الذاتى قوة داخلية تدفع الفرد الى مزيد من التجدد الذاتى واستمرارية تحقيق الذات الى مستويات ارقى .

وقد أكد ماسلو MASLOW على كلية الفرد ، الا أنه يتصور الحاجات مرتبة وفقا لنظام هرمى يمتد من اكثر الحاجات الفسيولوجية الى أكثرها نضجا من الناحية النفسية حسب المستويات التالية :

• المستوى الأول : الحاجات الجسمية - الفسيولوجية PHYSIOLOGY NEEDS وهى الحاجات الاساسية الاولية للفرد وتتمثل فى السعى الى الطعام والمسا والهواء .

• المستوى الثانى : حاجات الأمان SAFETY NEEDS وتتمثل فى تجنب الاخطار الخارجية او اى شىء قد يوءدى للفرد .

• المستوى الثالث : حاجات الحب LOVE NEEDS وتتمثل فى الحصول على الحسب والتواد والعطف والعناية .

• المستوى الرابع : حاجات التقدير والاحترام ESTEEM NEEDS وهى : الحاجات التى ترتبط باقامة علاقات مشبعة مع الذات ومع الاخرين . ، وتتمثل فى أن يكون الفرد متمتعا بالتقبل والتقدير كشخص يحظى باحترام الذات .

• المستوى الخامس : الحاجة الى تحقيق الذات SELF-ACTUALIZATION

وترتبط بما يحفز الفرد الى التحصيل والانجاز والتعبير عن الذات وأن يكون مبدعا ومنتجا وان يقوم بافعال وتصرفات مفيدة وذات قيمة له وللآخرين .

هذه الحاجات الاساسية مرتبطة ببعضها ، ومرتبة وفقا لتنظيم متصاعد هرمي

تكون الغلبة او السيطرة فيه لمستوى من مستويات الحاجات . HIERARCHY OF

PREPOTENCY ويعنى هذا أن الحاجة الاكثر غلبة وسيطرة سوف تحتكر الوعى وسوف يميل الفرد بذاته الى تنظيم وتعبئة قدراته المختلفة ، وبالعكس فبقدر ما تتضائل الحاجات الغالبة او المسيطرة ، بقدر ما تخضع للاغفال او الانكار ، ولكن حينما تشبع حاجة من الحاجات اشباعا طيبا ، تبزغ الحاجة الغالبة - الارقى التالية ، وبالتالي تسيطر على الحياة الواعية وتعمل كمركز لتنظيم السلوك .

• (٢٦ : ١٦ - ٢٠)

ويتضح من نظرية ماسلو ان تحقيق الذات هو الحاجة الغالبة المسيطرة والقوية الدافعة الاساسية ، حيث يضع - تحقيق الذات - على قمة نظام الحاجات الهرمي المتصاعد فى ارتقائيته وتساميه النفسى وتشير هذه الحاجة كما يقرر الى رغبة الانسان فى ازكاء الذات SELF FULFILLMENT ويعنى بذلك ميله الى ان يصبح مالمديه ممن امكانات محققا . اما الحاجات النفسية الاخرى كالامن والحب والاحترام فهى اجنزا من هذه الحاجة وعناصر فى هذه القوة .

مفاهيم التعليم الذاتى:

المفهوم السلوكى : قد يفهم التعلم الذاتى على أنه السلوك الاستقلالى للفرد، وعلى انه التنظيم الذاتى لنشاطه . وفى هذا يحاول أ . كافاليف CAVLEAF تقديم مفهوم آخر اقرب الى الفهم الصحيح لحقيقة التعلم الذاتى حيث يقول انه " العمى الواعى المنظم المقصود الذى يقوم به الفرد بهدف تغييره من نفسه لتحسين خصاله الشخصية

أو تكوين خصال جديدة ، ضرورة لقيامه بنشاط فعال مثمر في حاضره ومستقبله" .
ويضيف أ . بافلوف PAVLOV ان الفرد يمكن أن يتغير الى الأحسن ،
ومن الداخل ، اذا توافرت في حياته الظروف الملائمة لاجداث هذا التغيير ، ويعضد
هذا التغيير مايتصف به نشاطنا العصبى الراقى من مرونة وقابلية للتشكيل والتكوين
وماينتظم فيه من امكانات كاملة هائلة . (٢٦ : ٢٨ - ٢٨) كما يشير
على حسب الله الى ان المفهوم السلوكى للتعلم الذاتى : هو محاولة قيام الفرد
بسلوك واعى ومنظم الغرض منه الارتقاء بشخصيته تحت اشراف وتوجيه . (٢٦ : ٢٧) .
من خلال هذه المفاهيم للتعلم الذاتى يجب ان نضع فى الاعتبار التأثيرات
الكثيرة والهائلة التى تؤثر على الفرد موضوع التعلم واتجاهات نحو نفسه سواء كانت
هذه التأثيرات اجتماعية او ثقافية او ظروف البيئة المحيطة به حيث ان التغيير والنمو
من الداخل يكون انعكاس للمتغيرات والاستثمارات التى تأتى من الخارج ، فتأثير
الفرد بعوامل الاستتارة الخارجية هو الذى يحرك فيه هذا التغيير ويوجهه الى مسار
النماء والارتقاء ، وهنا يتضح دور الاشراف والارشاد والتوجيه التربوى لما له من اثر
فعال فى جعل التعلم الذاتى عادة فى اسلوب حياة الفرد يحفزه الى السعى الدائب
لان يعلم نفسه ويرتقى بها . ومن خلال ذلك يمكن للباحث ان يعرف المفهوم
السلوكى للتعلم الذاتى بانه " قيام الفرد بسلوك واعى ومنظم تحركه قوة داخلية
يهدف الارتقاء بذاته وبشخصيته تحت توجيه تربوى " (تعريف اجرائى) .

المفهوم المعرفى : قد يشيع فهم التعلم الذاتى من أول وهله على انه اكتساب
المعلومات وتوسيع واثراء الحصيلة المعرفية للفرد ، ومايبدله من جهد مقصود فى
هذا السبيل ، ويكون التعلم الذاتى وفقا لهذا التصور ، نشاطا معرفيا . وتضيف
الموسوعة السوفيتية ان التعلم الذاتى هو ما يكتسبه الفرد خارج المؤسسات التعليمية
عن طريق العمل الاستقلالى ، ويتمثل الوسيط الاساسى للتعلم الذاتى فى الدراسة
المستقلة لما يكتب فى مجالات العلم والفن والادب والسياسة .
(٢٦ : ٢٩)

ويشير على حسب الله الى ان المفهوم المعرفى للتعلم الذاتى هو محاولة الفرد القيام بنشاط معرفى لاثراء حصيلته المعرفية تحت اشراف وتوجيه بغرض الارتقاء بالشخصية . (٢٧ : ٢٨) ويشير طلعت منصور الى ان مصادر التعلم الذاتى تتمثل فى الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون والمكتبات والمعارض والمتاحف والسينما والمسرح ، ومخالطة اشخاص على درجة عالية من الثقافة ، واللجوء الى الثقافة فى ميدان المعرفة والخبرة ، وحضور محاضرات وندوات ولقاءات (٢٦ : ٣٠) .

ويضيف اولدليدك نيسر NEISSER ان لكل ظاهرة نفسية ظاهرة معرفية، فان المدخل المعرفى لتفسير الظواهر النفسية لا يعطى الا تأويلا وايضا من جهة نظر خاصة ، لذا ينبغى ان يتكامل مع هذا المدخل منظور اخر ، وهو مدخل الشخصية ، فلانضع فى الاعتبار فحسب المدخلات الحسية ، ونشاط التفكير والمعنى والذاكرة ، ولكن ايضا اهداف الفرد وحاجاته او شخصيته ككل (٨٤ : ٤) .

استخلاصا من المفاهيم السابقة يعرف الباحث المفهوم المعرفى للتعلم الذاتى بانه " قيام الفرد بسلوك واعى ومنظم تحركه قوة داخلية بهدف اثراء الجوانب وكيفا لايحقق النمو وقد تناقضت الاراء بشأن علاقة التعلم بالنمو ، رغم مايجمعهما من وحدة وظيفية متبادلة ، تكاد تستقر الاتجاهات المعاصرة فى علم النفس على ان التعلم لايسير فى ركاب النمو ، وانما يقود التعلم النمو .

التعلم الذاتى هو الاساس الذى ترتكز عليه الشخصية فى نمائها وارتقاؤها فلا بد من وجود بيئة فسيولوجية مناسبة توفيد وتساعد على هذا النمى والرقى ، فالتشكيل الوظيفى للمنظومات المخية يشير الى ان الانسان لا يولد بتكوينات مخية جاهزة الصنع وانما تتشكل هذه التكوينات تبعا لسياق حياة الفرد ومدى استيعابه للثقافة وفق عوامل استثارة النمو وتوظيف امكاناته ، هذه التكوينات المخية لا تكون اذن محتومة بورثة بيولوجية وانما تتشكل وتتطور تبعا للاستثارة الثقافية . وتتحقق العمليات النفسية

والنشاط النفسى الراقى للفرد عن طريق العديد من الاجهزة والمنظومات العصبية المعقدة
فهى لاتتموضع فى مراكز ضيقة محددة من المخ ، وانما تنشط على أساس اسهام وحدات
معقدة من الاجهزة المخية التى تعمل معا ، كل وحدة منها تحمل اسهامها الخاص
فى تنظيم هذا النظام الوظيفى . هنا نتضح اهمية الكشف عن الوحدات الوظيفية
الاساسية التى يتألف منها المخ الانسانى (٢٦ : ٦١ - ٦٨) .

وتكشف الدراسات الفسيولوجية والعصبية عن ثلاث وحدات وظيفية اساسية
يتألف منها ويألف بها المخ الانسانى ، وهذه الوحدات الوظيفية الاساسية هى :

الوحدة الاولى : وحدة تنظيم الاستثارة واليقظة

TONUS and VIGILANCE REGULATION BLOCK

الوحدة الثانية : وحدة استقبال ومعالجة وحفظ المعلومات

BLOCK OF RECEIVING; PROCESSING AND KEEPING INFORMATION

الوحدة الثالثة : وحدة برمجة وتنظيم وضبط النشاط النفسى

BLOCK OF PROGRAMMING REGULATION and CONTROL of
PSYCHIC ACTIVITY

والوحدة الثالثة خاصة تتطوى على كثير من ميكانيزمات التوجيه الذاتى والتعلم
الذاتى ، وتتطلب كل العمليات الخاصة بالنشاط الواعى الفعال أجهزة مخية متميزة
تماما تختلف عن الوحدة الاولى والثانية ، فاذا وجد - حتى فى الافعال المنعكسة
البسيطة - جانب مورد OFFERENTATION واخر مصدر EFFERENTATION

واذا كانت اجهزة التغذية الراجعة FEEDBACK تعمل كميكانيزم ذاتى
SERVOMECHANISM الضبط والتوجيه ، فمن الاهمية ضرورة عمل التكوينات

العصبية الضابطة فى الافعال النفسية المركبة والراقية ، وهذه المهام تقوم بها

الوحدة الثالثة من التنظيم المخى .

يتضح من ذلك أن لدى الانسان بيئة فسيولوجية توضح ماينطوى عليه الجهاز العصبى للانسان من قدرات وامكانيات كامنة هائلة تهى له باستمرار ركيزة داخلية لمزيد من النماء والارتقاء ، وماتتصف به المنظومات المخية من قابلية للتشكيل والتكوين المستمران اللذان لايقفا عند حد سنوات النمو التقليدية التى يقرها علم نفس النمو التقليدى ، وماتعمل به هذه المنظومات من نشاط منظم استقصائى موجبه ، ومتابشره من برمجته وتنظيم وضبط للنشاط الانسانى الراقى ، يوفر الميكانزمات - الاليات - الداخلية للعمليات النفسية الراقية كالتعلم الذاتى ولعائد هذا التعلم من نماء وارتقاء .

الأسس النفسية : يرتكز تعلم الفرد لذاته ، وسعيه الاكيد لان يغير من نفسه ولكى يتجدد من داخله ، ويشنب سلوكه واتجاهاته ومشاعره ، ولان يرفع من حوائله المعرفية ويثرى خبراته ، وليرتقى ببنائه النفسى على بعض الاسس او الوسائط النفسية التى يتم بها عملية التعلم الذاتى الهادفة الى النماء والارتقاء بالشخصية ، والتعلم الذاتى بالدرجة الاولى عملية نمائية تقدميه PROGRESSIVE وليس عملية تقهقرية نكوصية REGRESSIVE عملية تدفع بالفرد الى الامام ولاتعود به الى الخلف ، وان ناتج هذا التعلم لابد وان يكون ناتجا ارتقائيا ، يتجسد فى المستويات التقدمية من سلوك الفرد واتجاهاته وقيمه ومهاراته ومعارفه ومفاهيمه وفلسفته فى الحياة ، وفى اسلوب حياته بصفة عامة . فهذه العملية اذن تتمثل فى تغير الشخصية نحو مستويات ارقى . وتعتبر العملية التربوية هى الطريقة الفعالة لتنشيط التأثير التربوى على نمو عادات ومهارات واتجاهات التعلم الذاتى وادارته وفقا للابعاد الثلاثة : السلوكية ، المعرفية ، الشخصية .

(٢٦ : ٩١ ، ٩٢)

البعد الأول : البعد السلوكى تتجسد فاعليته فى استدعاء الحاجات النفسية المختلفة فى اداءات متعددة تتحقق بفضلها عملية سيطرة الانسان على الواقع المحيط به وعلى نفسه ، وعلى تغييره لهذين الواقعيين ، الداخلى والخارجى وترقيتهما (٢٦ : ٩٨) .

ويرى الباحث أن الافعال السلوكية الارادية للفرد يجب ان تكون واعيه للاهداف، ومتصورة للعمليات التي يمكن ان تتضمن تحقيق الاهداف وتكون موجهة نحو هدف معين ، تعضدها قوة الارادة اللازمة للتغلب على الصعاب والمعوقات التي تقف في طريق الفرد لتحقيق الهدف . وقد يتمكن الفرد من مراجعته لنفسه وتقويمه لهذ ولمدى ماحققه من برامج التعلم الذاتي الذي يلتزم به

البعد الثاني : البعد المعرفى فيتجسد في اكتساب الفرد الخبرة المتجمعة عن طريق استيعاب المعارف الجاهزة في عملية التعلم المنظم ، ومنه التعلم الذاتى وغالبا ماتعتبر المعرفة اساسا حتميا لكل الاهداف والغايات التربوية . فحصيله التفكير لاتأتى من فراغ ولا تتحقق في فراغ ، وانما ينبغى ان تقوم على المعرفة ببعدها الحقائق ، فتتمية التعلم المعرفى او تعلم المعلومات ينطوى على حسن تنظيم النشاط المعرفى لدى التلاميذ ، وعلى اضطراد نشاط البحث والتنقيب عن المعلومات وعلى الامكانية الاستقلالية فى التمكن منها واستيعابها وتوظيفها . (٢٦ : ١٣٦) .

ويرى الباحث ان تنظيم النشاط المعرفى يقوم على تنسيق وتقوية الجانب الراقى فى الانسان والعمل على توظيف النشاط المعرفى وعلى ضمان تجده والارتقاء به ، حيث ان طبيعة التعلم المعرفى هى فى جوهرها عملية تكوين وتنظيم وتجديد للنشاط المعرفى كاسلوب يتعلمه الفرد ويعدده فى سعيه النشاط المستمر للارتقاء بالواقع المحيط به والارتقاء بنفسه وشخصيته

البعد الثالث : البعد الشخصى يسمح للتعلم الذاتى ان يباشر دوره فى النماء والارتقاء نظرا لارتباطه العضوى الوثيق بالشخصية وباسلوبها فى الحياة وفى ادارتها لنشاطها ولحفز طاقتها وتوظيفها ، فلا يمكن ان تتوفر للشخصية امكانات توجيهها لذاتها وترقيتها لمقدرتها بالتعلم الذاتى ، اذا كانت بنية الشخصية تعمل فيها عوامل تثبط الهمة وتخفى الطاقة وتقلل من فاعلية قدراتها ومهاراتها . وهنا ينبغى توجيه التعلم الى تحرير الشخصية من هذه العوامل النفسية المثبطة استنادا على طرق

عملية محو التعلم والعلاج الذاتى ، كما يتعين على الانسان لى يعيش حياة مثمرة ان يتفهم ذاته وبيئته ونواحي القوة والضعف عنده ، ويكون قادرا ، على توصيف حالة بيئته ومجتمعه وتحليلها بدقة ووعى " فاذا ما استطاع القيام بهذا يكون فى مقدوره ان يقرر مدى قبوله لنقاط ضعفه ، والعوامل الغير مرغوبة فى بيئته ، او يعتزم تغيير نفسه وبيئته (٢٦ : ١٦٥) .

وبرى الباحث ان الفرد الناضج يستطيع ان يوازن بين مسؤولياته تجاهه الاخرين وحاجته الى الاستقلال ، حيث ان جوهر الشخصية هو مدى قابليتها لمزيد من التعلم ، ولمزيد من النماء والارتقاء فكل خبرة ومهارة ومعلومة جديدة خلاقسة تنقل الفرد الى مستوى ارقى من تعلم الخبرات والمهارات والمعلومات ومن السعى الاكيد لهذا التعلم واتقانه .

الأسس التربوية : لاتستطيع المدرسة المعاصرة أن تدعى لنفسها الاحتكـار العقلى او الثقافى لعمليات التعليم والتعلم ، فمن التصورات الخاطئة فى هذا الصدد الافتراضى بان التعليم الشكلى هو المصدر الاقصى لكل معرفة ذات قيمة ، وتتضح خطوره هذا الافتراض فى الانتقال من المصادر العقلية الاصلية لدى التلاميذ والى الاقلال من قيمتها ، فهوية التلميذ تتشكل فى اصلها الاولى خارج المدرسة بواسطة نماذج الابداع القومى ، والعادات اللغوية ، والخلفية الثقافية للاسرة وتأثير وسائل الاتصال الجماهيرى ، وجماعات الاقران ، وتنظم لديه مخزون من النماذج السلوكية ، والمعايير الخلقية والجمالية ، وموازن العمل والاداء ، والاطر المرجعية للمعانى التى يحملها فى رأسه . (٢٦ : ١٩٦) كما يعنى اخفاق المدرسة فى التعرف على هذا المركب الثقافى كاساس لاي تعلم اخفاقا فى التعرف على هوية التلميذ وعلى حقيقة مصادر الطاقات الابداعية الحية ، حيث تنكر الاساس الوحيد الذى تستطيع به ادخال المفاهيم والقيم والخبرات الجديدة التى تقدمها المدرسة له ، وتترك المدرس غافلا لما يوجد ويجرى حقيقة فى اذهان

التلاميذ ، وبالتالي يعجز عن انتقاء المادة الملائمة وعن تحقيق الغايات والاهداف على الوجه الامثل (٢٤:٧١) .

ويرى الباحث ان المدرسة المعاصرة يجب ان تضع امامها المصادر العقلية الاولى للتلاميذ مع الاهتمام بالعادات اللغوية والخلفية الثقافية ، وجميع جوانب تكامل الشخصية اتموثرية في عملية التعلم ، حتى تستطيع ان تحقق المستوى النمائي المنشود في التلاميذ ، حيث ان غاية المراد من التعلم المدرسي بجانب وظائفه التقليدية ان ينجح في تكوين مهارات واتجاهات التنمية الذاتية ، وفي خلق وتعزيد القوى الدافعة لتوجيه الذات وللارتقاء بها ، ففي التعلم المدرسي تتكـون مهارات التعلم الذاتي ودوافعه الداخلية الواعية الارادية ، وذلك كجزء من النمو العام للفرد المتعلم ، وركيزة من ركائزه وكجانب من جوانب ارتقاء الشخصية كبنية متسقة نامية .

التعليم المبرمج :

ماهية التعليم المبرمج : التعليم المبرمج تعلم فردي يقوم على التحكم فى ترتيب المهارات والخبرات التعليمية فى برنامج يقدم للتلميذ ، وعليه فان العبء الاكبر يقع على المعلم فى اعداد البرنامج والكتيب المبرمج ، أما عبء التنفيذ فيقع على الكتيب المبرمج والتلميذ ، ويحصل التلميذ على معارفه من سياق البرنامج ويذكر روبرت ماجر ROBERT MAGER ان مفهوم تحكم المتعلم فى التعليم هو ان المتعلم احسن مصدر للمعلومات عن نفسه ، وعلى المعلم أن يصمت حتى يستجيب التلميذ ، عندئذ يقدم له المعلم حاجته من الرسائل والمساعدات الاخرى . (٢٧ : ٦٣) والتعليم المبرمج باعتباره تعليماً ذاتياً يتم فيه التفاعل بين التلميذ والمدرس الى اقصى درجة من درجات الكفاية ، من خلال البرنامج التعليمى الذى يعد بمهاره ودقة متناهية بمعرفة مجموعة من المتخصصين ثم يطبع فى كتاب مبرمج او على فيلم او يوضع فى آلة تعليمية . وبواسطة البرنامج التعليمى المبرمج يستطيع التلميذ أن يتلقى المادة العلمية والأمثلة والتوضيحات ويحجب عليها ويتلقى بعدها التوجيهات الجديدة ، ويعرف فوراً هل كانت استجاباته صحيحة . وهكذا يستمر فى التفاعل مع البرنامج (١٦٦ : ٣٣) .

ثانياً : الدراسات المرتبطة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المصادر المختلفة من رسائل الماجستير والدكتوراه وبحوث المؤتمرات العلمية للتربية الرياضية ، والمجلات والدوريات العلمية للتربية الرياضية ، ومستخلصات رسائل الدكتوراه الدولية .
Dissertation Abstracts International.

وذلك بهدف الاستفادة من الدراسات والبحوث المختلفة التي اجريت في مجال التعلم الذاتي والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية

وقد اتضح للباحث ان هناك العديد من الدراسات التي استخدمت اساليب التعلم الذاتي في مجال المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة والتي كان لنتائجها الايجابية دافعا لاجراء مثل هذه الدراسة في مجال التربية الرياضية . وقد اجريت ايضا بعض الابحاث والدراسات التي استخدمت اسلوب التعلم الذاتي في مجال التربية الرياضية .

وتستعرض الباحثة هذه الدراسات والبحوث تصاعديا للسنوات على النحو التالي :

اولا : الدراسات الاجنبية :

(قام انا فان تاسل Anna Vantassel ١٩٦٩-٨٤) بدراسة عن اثر استخدام برنامج مكتوب في تعليم الرمي الحره في كره السله . وقد تم اختيار عينة البحث من طالبات الجامعة بواقع (١٣٦) طالبه لمجموعة (٥) فصول بحيث قسم كل فصل الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة حيث استخدمت المجموعات التجريبية الكتيب المبرمج لتعليم مهاره الرمي الحره في كره السله واستخدمت المجموعات الضابطه الطريقة التقليدية لتعليم نفس المهاره . واستخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق بين المجموعات التجريبية والضابطه في تعلم مهاره الرمي الحره في كره

السلة بمعنى تساوى الطريقتين المرمرجه والتقليديه فى نتائج التعلم .

٢ - قام ليثرلاند **Litherland** (٦٦-١٩٦٩) بدراسة عن اثـر استخدام برنامج تعليم ذاتى مع استخدام الوسائل السمعية المعينة فى تعلم الرقص الشعبى والحديث - المودرن - وتم اختيار عينة البحث من طالبات الجامعة المبتدئات بواقع (٣٤) طالبه تم تقسيمهن الى مجموعتين الاولى تجريبية واستخدمت الكتيب المبرمج بالاضافة للوسائل السمعية المعينه ، والثانية ضابطة وتتعلم بالطريقة التقليدية ، وبلغ عدد طالبات كل مجموعة (١٧) طالبه ، وقد استخدمت الباحثة المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) لدلالة الفروق وذلك بمعالجة البيانات احصائيا . و اشارت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق بين المجموعتين فى درجات الاداء وزمن التعلم .

٣ - قام هوليس **Hollis** (٧٦-١٩٦٩) بدراسة عن اثر استخدام برنامج تعليم ذاتى لتعلم مهارة العجلة - كارتويل **Cartweel** فى الجمباز - وقد تم اختيار عينة البحث من طالبات الجامعة بواقع (٣٤) طالبه تم تقسيمهن الى مجموعتين بلغ عدد كل منهم (١٧) طالبه ، تعلمت المجموعة التجريبية مهارة العجلة بواسطة الكتيب المبرمج ، اما المجموعة الضابطة فتعلمت مهارة العجلة بالطريقة التقليدية ، وقد استخدم المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارة العجلة فى الجمباز ، وان التعلم بالطريقتين التقليدية والتعلم الذاتى يؤدىان الى مستوى واحد فى التعلم .

٤ - قام ديماريا **Demaria** (٦٩-١٩٧٢) بدراسة عن أثر استخدام برنامج تعليم ذاتى لتعليم الارسال فى التنس - وقد تم اختيار عينة البحث من طالبات الجامعة المبتدئات فى التنس . بلغ عددهن (٣٧) طالبه تم تقسيمهن الى مجموعتين الاولى تجريبية وبلغ عددها (١٩) طالبه واستخدمت الكتيب المرمرج

لتعليم الارسال فى التنس والمجموعة الثانية ضابطه وبلغ عددها (١٨) طالبه واستخدمت الطريقة التقليديه لتعلم الارسال فى التنس ، وقد استخدم المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) لدلاله الفروق وذلك لمعالجه البيانات احصائيا . وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبيه والضابطه فى تعلم مهارة الارسال فى التنس .

٥ - قام فيدركوجيسينز **Federica jens** (٧٢ - ١٩٨٠) بدراسة مقارنة بين طريقة التعلم الذاتى والطريقة التقليديه فى التعليم من حيث قياس الاداء الحركى للتلاميذ المعوقين .

وقد اختار الباحث عينة بحثه من تلاميذ كلية التربية الرياضيه بجامعة ولايه كاليفورنيا فى لونغ بيتشى وبلغ عدد تلاميذ عينة البحث (٤٠) تلميذا تم وضعهم فى ازواج طبقا لدرجات الاختبار القبلى ، وقد اختار الباحث احد افراد كل زوج بطريقة عشوائية ليمثل المجموعة التجريبية بينما أختير الآخر ليمثل المجموعة الضابطه وقد استخدمت المجموعة التجريبية اسلوب التعلم الذاتى عن طريق استخدام الفيديو والعديد من نماذج التعلم الذاتى واستخدمت المجموعة الضابطه الطريقة التقليدية . واستخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات الحصائيا . وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود أى فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطه فى التعلم حيث كان مستوى التلاميذ فى التعلم للمجموعتين متساوى .

٦ - قام جيلى زاك شارون **Sharangaylezock** (٨٢ - ١٩٨٠) بدراسة عن اثر التعليم الذاتى على الطلاب المعلمين وتلاميذهم فى التربية الرياضيه - وقد تم اختيار عينة البحث من طلبة المعلمين وتم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تجريبية وطبق عليها البرنامج المعتمد الجديد والمصمم وفق اسلوب التعلم الذاتى ، اما المجموعة الضابطه فقد نفذت البرنامج التقليدى وكان من أهم أهداف هذه الدراسة التعرف على تأثير البرامج الجديدة للتعلم الذاتى لتغيير مفاهيم

الطلاب المعلمين حول دور معلم التربية الرياضية ، كما تستهدف هذه الدراسة على أثير طرق التعلم الذاتى على بيئة التعليم وعلى ميول التلاميذ تجاه التربية الرياضية فى مواد التربية الرياضية فى المدارس العامة التى تدرس بواسطة الطلاب المعلمين . وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان المجموعة التى استخدمت التعليم الذاتى زادت اتجاهاتهم تجاه التربية الرياضيه ، وزادت حساسيتها بتفوق عن المجموعة التى درست بالطريقة التقليدية ، كما ان المجموعة التى استخدمت التعليم الذاتى تفوقت عن المجموعة الضابطه التى استخدمت التعليم التقليدى .

٧ - قام لويس ، ديانامارى Lewis; Deanne Merie (١٩٨٢-٧٨)

بدراسة عن أثر الاشتراك فى أحد برامج التعليم الذاتى على اللياقة البدنية للبنات المعاقات بدرجة شديدة . وقد تم اختيار عينة البحث من البنات المعاقات بدرجة شديدة والمقيمت باحدى ضواحي ولاية فيرجينيا بواقع (١٦) بنتا تم تقسيمهن الى مجموعتين الاولى تجريبية ونفذت برنامج تعليم ذاتى للياقة البدنية ، والمجموعة الضابطة نفذت نفس البرنامج بالطريقة التقليدية . وقد استخدم المتوسط الحسابى والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . وقد اوضحت نتائج هذه الدراسة ان البنات المعاقات بدرجة شديدة والمشاركات فى برنامج التعليم الذاتى للياقة البدنية قد تمكنوا من تعلم التمارين فى زمن ملائم ، وقد تعلمن جميع التمرينات، بالإضافة الى ان برنامج التعلم الذاتى للياقة البدنية قد حسن الاداء فى جميع الاختبارات التى تعلموها .

٨ - قام باتريشيا فرانسيس كاي Francis Patriciakay (١٩٨٥-٧٤)

بدراسة عن تطوير المهارات الخاصة بين معلمى التربية الرياضية باستخدام احد برامج التعليم المبرمج . وتم اختيار عينة البحث من معلمى التربية الرياضية

بواقع ٢٧ معلما تم اختيارهم بالطريقة العمديه وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات طبقا لعدد سنوات ممارستهم لمهنة التدريس . وقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق وتحليل التباين لمعالجة البيانات احصائيا . وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى أن مفاهيم البرنامج التعليمي المبرمج ايجابية بصفة عامة وبناءة بالنسبة لمجموعة المعلمين الذين طبق عليهم البرنامج التعليمي المبرمج للمهارات الخاصة ، كما اشارت الى أن معلمى التربية الرياضية يستطيعوا ان يتعلموا المهارات الحركية الادراكية والمهارات الخاصة بالاضافة الى مهارات التطبيق من خلال البرنامج التعليمي المبرمج بتفوق عن مجموعة المعلمين الذين طبق عليهم البرنامج بالطريقة التقليدية ، كما أن البرنامج التعليمي المبرمج ادى الى تحفيز الافراد وبقائهم في حالة عمل طوال فترة تنفيذ البرنامج التعليمي المبرمج ، وازافت هذه الدراسة الى ان سنوات الخبرة في التدريس لاتؤثر بصورة مختلفة على نجاح افراد البحث في تطوير المناقسة لتعلم المهارات الخاصة .

٩ - قام كل من دينس لاندن ، اميليا وكاترين هل
Dennis, Landin,
Amelia Mlee and Katherine, Hill.

(٧٠ - ١٩٨٦) بدراسة لمقارنة التعليم المبرمج بالتعليم الجماعي في تعليم المهارة الحركية المفتوحة . وقد تم اختيار عينة البحث من تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين يتعلمون التنس بواقع ٢٤ تلميذا وتم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تجريبية (١٢) تلميذا تعلموا بطريقة التعليم المبرمج والمجموعة الثانية ضابطة (١٢) تلميذا تم تعليمهم مهارات التنس جميعا في وقت واحد والجميع يسوئى نفس الاداء مع المعلم . وقد استخدم الباحثون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تعلم المهارات الاساسية للتنس ، كما اشارت هذه الدراسة الى ان المجموعة التي استخدمت التعليم المبرمج قد تميزت بارتفاع مستوى توجيهها ودرجة تركيزها عن المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية . .

ثانيا : الدراسات العربية :

- ١ - قام شعبان عيد حسانين (٢٤ - ١٩٧٨) بدراسة تجريبية لفاعلية الوسائل التعليمية في تعلم مهارة المتابعة في كرة السله . اجريت تجربة البحث على عينة اختيرت بالطريقة العمدية العشوائية المقيدة بلغ عددها (١٠٧) تلميذا من تلاميذ الصف الاول الاعدادى بواقع (٥٣) تلميذا من منطقة وسط القاهرة ، (٥٤) تلميذا من منطقة شرق القاهرة ، وقد قسم الباحث تلاميذ كل منطقة الى مجموعتين عشوائيا ، وقام الباحث بتصميم جهاز مقترح لتعليم وتقييم مهارة المتابعة وهو مايسمى بمدخل الوسائل الصلبة **Hardware Approach** كما قام بتصميم البرنامج التعليمى والاختبارات التقييمية ويسمى بمدخل البرامج او الاجزاء اللينة **Software Approach** مستخدما فى هذا مدخل التعليم المبرمج ، واستخدم الباحث النوع الثالث وهو مدخل النظم او تكامل الاجهزة والبرامج **Integrated System** وهو تطبيق للنوعين الاول والثاني معا . واستخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وتحليل التباين لمعالجة البيانات احصائيا ، ومن اهم نتائج هذه الدراسة ان الصور زادت من فاعلية الشرح والنموذج ، وزادت البرمجه من فاعلية الشرح والنموذج والصور المسلسلة كما زادت الاجهزة من فاعلية الشرح والنموذج والصور المسلسلة والشرح البرنامجى
- ٢ - قامت عنايات احمد عبدالفتاح (٤٣ - ١٩٨٠) بدراسة عن استخدام التعليم المبرمج فى كليات التربية الرياضية . اجريت تجربة البحث على عينة اختيرت عشوائيا بلغ عددها (٦٠) طالبا من طلبة الصف الاول بكلية التربية الرياضية للبنين باى قير للعام الدراسى ١٩٧٨/٧٧ قسموا الى مجموعتين متكافئتين متساويتين تجريبية وضابطه ، وقد استغرق تطبيق البرنامج مده (٤) اسابيع للمجموعة التجريبية ، (٦) اسابيع للمجموعة الضابطه ، وفى نهاية كل من الدراسة النظرية والعملية اجرى الاختبار النهائى الفورى ثم اجرى الاختبار الموجل بعد (٤) اسابيع

من الاختبار الفوري كما أجاب الطلبة على استبيان لتوضيح آرائهم في التعليم المبرمج . واستخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق وذلك لمعالجة البيانات احصائيا . وقد اشارت نتائج الدراسة الى صلاحية التعليم المبرمج في تعليم مهارة دفع الجله ، كما لم يتجاوز البرنامج معدلات الخطأ المسموح بها وهي (٥% : ١٠%) ، واطهرت الدراسة أن كفاءة الوحدة المبرمجة افضل من كفاءة الطريقة التقليدية نظريا وعمليا ، كما ان المجموعة التي استخدمت الطريقة المبرمجة انتهت من البرنامج اسرع من المجموعة التقليدية ، وشارت هذه الدراسة الى ان نسبة التذكر للمجموعة التجريبية اعلى منها في المجموعة الضابطة .

٣ - قام عثمان حسين رفعت عثمان (٣٢ - ١٩٨٢) بدراسة عن اثر استخدام نظام البرمجة في تنمية اللياقة البدنية . واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الصف الاول الثانوي من مدرستي البطري الثانوية التجريبية بروكسي (مجموعة تجريبية ٧٨ طالبا) ومدرسة الطبري الثانوية النموذجية بالحجاز (مجموعة ضابطة ٧١ طالبا) وقد تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين من حيث السن ، الوزن ، الحالة الصحية ، القوام ، الذكاء ، اختبارات خاصة بمكونات اللياقة البدنية وحدد الباحث (٤) اسابيع لتنفيذ البرنامج التجريبي بواقع وحدتين تدريبيتين كل اسبوع بحيث تتاح نفس المدة للمجموعة الضابطة واستخدمت المجموعة التجريبية الكتاب المبرمج المعد بواسطة الباحث واستخدمت الطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة ، وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابي ، الوسيط ومعامل الالتواء والانحراف المعياري وتحليل التباين واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . ومن اهم نتائج هذه الدراسة ان طريقة التعليم المبرمج (الكتاب المبرمج ١) كاحد طرق التعلم الذاتي طريقة فعالة في تنمية وتطوير مكونات اللياقة البدنية .

٤ - قام علي حسنين محمد حسب الله (٣٩ - ١٩٨٢) بدراسة عن اثر التعلم

الذاتي في تعلم مهارات برامج الالعاب في المرحلة الاعدادية . اختار الباحث عينة البحث بطريقة عمدية عشوائية من مدرستي الاورمان والدقي الاعداديتين للبنين وتكونت عينة البحث للتجربة الاولى من اربعة مجموعات من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بواقع مجموعتان . في كل مدرسة وتشمل لها مجموعة (٤٠) تلميذا كمجموعة تجريبية و (٤٠) تلميذا كمجموعة ضابطه بحيث يكون في كل مدرسة مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطه ، وقد طبق عليهم برنامج الالعاب الرياضية المقرر للمرحلة الاعدادية للعام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١ حيث استخدمت المجموعة التجريبية الكتيب المبرمج ، وكانت عينة التجربة الثانية مكونة من (٨٠) تلميذا بواقع (٤٠) تلميذا كمجموعة تجريبية ، (٤٠) تلميذا كمجموعة ضابطة وقد طبق عليهم برنامج الكره الطائر عن طريق الكتيب المبرمج بالاضافة الى عرض بعض الافلام التعليمية الخاصة بتعليم هذا البرنامج وطبقت تجربة البحث في الفترة من ١٤/١١ حتى ٣١/١٢/١٩٨٢ . وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين واختبار (ت) لدلالة الفروق في معالجة البيانات احصائيا . وقد اشارت اهم نتائج هذه الدراسة الى تفوق طريقة التعلم الذاتي باستخدام الكتيب المبرمج عن الطريقة التقليدية في تعلم تلاميذ عينة البحث المهارات الحركية للالعاب الجماعية (كرة قدم ، كرة سله ، كره طائرة ، كرة يد) كما اشارت الدراسة الى انه كلما زادت الوسائل التعليميه المساعدة في التعليم الذاتي كلما اعطى ذلك نتائج افضل في التعلم .

٥ - قام على عبدالمنعم البنا (٤٠ - ١٩٨٤) بدراسة عن اثر استخدام التعليم المبرمج في تعليم مهاره القفزة الداخلية المتكوره على حصان القفز . اختار الباحث عينة عشوائية قوامها (٤٥) طالبا من طلاب الصف الثاني بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات متكافئة مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطه ، اشتملت المجموعة الاولى على (١٦) طالبا ، والمجموعة الثانية (١٥) طالبا والمجموعة الثالثة (١٤) طالبا وقد استخدم مع المجموعة التجريبية الاولى طريقة البرمجه مع المدرس اما المجموعة التجريبية الثانية فقد قامت بتعليم هذه المهارة تعليميا ذاتيا بانفسهم واستخدم مع المجموعة الضابطه الطريقة التقليدية وقد اجريت تجربة البحث خلال شهر اكتوبر (١٩٨٣) بواقع (٤) دروس

لمجموعات عينة البحث • واستخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين واختبار (ت) لدلالة الفروق في معالجة البيانات احصائياً وقد اشارت اهم نتائج هذه الدراسة الى تفوق التعليم المبرمج في تعليم المهارة قيد البحث ومزجها بالطريقة التقليدية ، وان طريقة التعليم المبرمج وحدها لا تكفى لاكتساب المهارة قيد الدراسة ، كما اشارت النتائج الى ان الطريقة التقليدية وحدها لا تكفى •

٦ - قام محمد هانى محمد عبدالله (٥٧ : ١٩٨٤) بدراسة عن اثر استخدام طريقة اسكز وكراودر للبرمجة النظرية في تعليم الوثب الطويل بدرس التربية الرياضية للصف الاول الاعدادى • وقد اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة لثلاث فصول من (١٤) فصلا بمدرسة العطارين الاعدادية الصباحية وبلغت العينة (٩٤) تلميذا قسموا الى ثلاث مجموعات : مجموعتين تجريبيتين احدهما يطبق عليها البرنامج الخطى لسكر (٣٠) تلميذا • والمجموعة التجريبية الثانية يطبق عليها البرنامج التفرعى لكراودر (٢٨) تلميذا والمجموعة الثالثة ضابطة يطبق عليها البرنامج التقليدى (٣٦) تلميذا • وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين واختبار (ت) لدلالة الفروق وذلك لمعالجة البيانات احصائيا • واشارت نتائج الدراسة الى ان الطريقة المبرمجة الخطيه لسكز افضل في تعلم مهارة الوثب الطويل عن الطريقة التفرعية لكراودر ، كما اشارت الدراسة الى ان الطريقة المبرمجة التفرعية لكراودر افضل من الطريقة التقليدية في تعلم مهارة الوثب الطويل •

٧ - قامت عبلة محمد احمد ابراهيم فرحات (٣١-١٩٨٥) بدراسة عن اثر استخدام التعليم المبرمج على الادراك والاحساس الحركى ومستوى الاداء فى التعبير الحركى واختارت الباحثة عينة البحث بطريقة عشوائية اشتملت على (٨٢) طالبا من الصف الاول بكلية التربية الرياضية للبنات بالجيزة قسموا الى مجموعتين متكافئتين : المجموعة الاولى ضابطه ويطبق عليها البرنامج المتبع وتتكون من (٤٦) طالبا ،

والمجموعة الثانية تجريبية ويطبق عليها البرنامج بواسطة الكتيب المبرمج وتتكون من (٣٦) طالبه وقد تم توزيع الكتاب المبرمج على المجموعتين التجريبية وحددت الباحثة (١٢) اسبوعاً لتنفيذ البرنامج بواقع وحدتين تجريبتين فى الاسبوع واتبعت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية لنفس الفترة الزمنية . وقد استخدمت الباحثة المتوسط الحسابى والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائياً . وكان من اهم نتائج هذا البحث ان الطريقة المبرمه تزيد الادراك عن الطريقة التقليدية ، كما تفوقت الطريقة المبرمجة فى زيادة الاحساس الحركى عن الطريقة التقليدية . كما كان لطريقة البرمه اثرا كبيرا على رفع مستوى اداء الطالبات عن الطريقة التقليدية .

٨ - قام عماد عبدالخالق مصطفى (٣٧ - ١٩٨٥) بدراسة عن استخدام التعليم المبرمج فى تدريس علم التدريب الرياضى لكليات التربية الرياضية . اجريت الدراسة على عينة اختيرت عشوائيا من طالبات الصف الثانى بكلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية ، وطلاب الصف الثالث بكلية التربية الرياضية بأبى قير حيث يتم تدريس مادة التدريب للطالبات فى الصفين الثانى والثالث وللطلبة فى الصف الثالث فقط وكان اجمالى عدد العينة (٣٤٣) طالب وطالبة تم تقسيمهم تبعا للتوزيع التنظيمى بالكلية الى مجموعتين : مجموعة تجريبية تكونت من (١٧٥) طالب وطالبة (٦٨ طالبه ، ١٠٧ طالب) وقدمت لهم الوحده المبرمه فى حـمـل التدريب ، مجموعة ضابطه تكونت من (١٦٨) طالب وطالبة ، ١٠١ طالب ، واستخدم معهم طريقة المحاضرة العاديه . تم التدريس فى الاسبوع الاول من شهر نوفمبر ١٩٨٣ ولمدة (٤) اسابيع بواقع ساعتين اسبوعيا اثناء المحاضرات الدراسية بالكلية . واستخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق وذلك لمعالجة البيانات احصائياً . وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان استخدام الطريقة المبرمه ترفع مستوى التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة ، وكذلك اثبتت الطريقة المبرمه كفاءتها مع المجموعة التجريبية للطلبة عن المجموعة الضابطة ، كما اشارت هذه الدراسة الى ان التعليم المبرمج يساعد على ارتفاع مستوى التحصيل لمادة التدريب الرياضى عن الطريقة التقليدية .

٩ - قام على عبدالمنعم البنا (٤١ - ١٩٨٥) بدراسة عن اثر طريقة البرمجة في تنمية الجلد العضلى واثرها في مستوى التحصيل الحركى فى الجمباز . تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وتضمنت مجموعتين من اربع شعب من طلاب الصف الاول بكلية التربية الرياضية للبنين بالهم وشملت المجموعة التجريبية على (٣٦) طالبا والمجموعة الضابطة على (٣١) طالبا . تم تطبيق تجربة الدراسة فى العام الدراسى ١٩٨٤ بواقع (١٠) اسابيع واستخدم فى التجربة طريقة التدريب الفترى المرتفع الشده . واستخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا وكان من اهم نتائج هذه الدراسة أن طريقة البرمجة تنمى الجلد العضلى لدى طلاب المجموعة التجريبية ، كما اشارت الى ان طريقة البرمجة تساعد على زيادة التحصيل الحركى عن الطريقة التقليدية .

١٠ - قام احمد فؤاد حسن حافظ (٥٠ - ١٩٨٦) بدراسة عن تأثير استخدام نظام البرمجة على مستوى اللياقة البدنية وبعض المهارات الحركية فى درس التربية الرياضية للمرحلة الاعدادية . وقد اختار الباحث عينة بحثه بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغ عددها (٨٠) تلميذا من تلاميذ الصف الاول الاعدادى بمدرسة النصر الاعدادية بمصر الجديدة ، قسمت الى مجموعتين احدهما تجريبية (٤٠) تلميذا وطبق عليها طريقة التعلم بالكتيب المبرمج ، والثانية مجموعة ضابطة (٤٠) تلميذا . وكانت تتعلم بالطريقة التقليدية وتم القياس البعدى لكل من المجموعتين فى مستوى اللياقة البدنية ومستوى المهارات الحركية قيد البحث الممثلة فى :
 المهارات الحركية : مهارات خاصة بالعب القوى ، مهارات خاصة بكرة القدم
 مستوى اللياقة البدنية : الجلوس من الرقود ، الانبطاح المائل من الوقوف
 (١٠ ث) ، ٣٠ م عدد ، جرى ٥٥×٥ م ، الضغط على المتوازى .
 وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . ومن اهم نتائج هذه الدراسة ان استخدام الطريقة البرنامجية تؤثر تأثيرا ايجابيا فى تحسين مستوى الاداء المهارى

للتلاميذ عن الطريقة التقليدية ، كما دلت هذه الدراسة على ان استخدام الطريقة البرنامجية افضل من استخدام الطريقة التقليدية فى تنمية الصفات البدنية وتعلم المهارات الحركية .

١١ - قام احمد عبدالهادى يوسف البدوى (٤٠ - ١٩٨٧) بدراسة عن اثراستخدام التعليم المبرمج فى التدريب على تحسين الاداء للاعبى الجمباز الناشئين . اجريت تجربة البحث على عينة اختيرت عمديا من لاعبي الجمباز الناشئين فى سن ثمانى سنوات من لاعبي نادى سموحه الرياضى ونادى سيورتنج بلغ عددها (٢٢) لاعبا قسمهم الباحث الى مجموعتين احدهما تجريبية وطبق عليها اسلوب التعليم المبرمج فى البرنامج التدريبى الذى استغرق (١٠) اسابيع والاخرى ضابطة وقامت بتنفيذ البرنامج التدريبى باستخدام الاساليب المتبعه فى تدريب المهارات المدرجة بالجمال الحركيه الموضوعه للمجموعتين .

واستخد م الباحث المتوسط الحسابى والانحراف المعياري واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . وأشارت نتائج هذه الدراسة الى ان استخدام اسلوب التعليم المبرمج يؤثر تأثيرا ايجابيا على تنمية الصفات البدنية ، وتحسين مستوى الاداء على اجهزة الجمباز للمجموعة التجريبية .

١٢ - قام اشرف محمد على جابر (٦ - ١٩٨٧) بدراسة عن مدى فاعلية التعليم المبرمج فى تعليم مهارة ضرب الكرة بالرأس لناشئ كرة القدم . واختار الباحث عينه بحثه بالطريقة العشوائية من مدرسة الكرة بنادى الزمالك من الناشئين الذين لم يمض على وجودهم بالنادى سوى شهرين وشملت العينة (٧١) ناشئا قسموا الى مجموعة تجريبية اولى وبلغ عددها (٢٣) ناشئا استخدمت طريقة التعليم المبرمج فى تعليم مهاره ضرب الكرة بالرأس لمدة اربعة اسابيع بواقع وحدتين تدريبيتين فى الاسبوع - المجموعة التجريبية الثانية ، وبلغ عددها (٢٤) ناشئا واستخدم معها طريقة التعليم المبرمج من خلال مزجها بالشرح والنموذج المجموعة الضابطه وبلغ عددها (٢٤) ناشئا استخدم معها الطريقة التقليدية فى

البرنامج بالطريقة التقليدية • وقد استخدمت الباحثة المتوسط الحسابى والانحراف
المعيارى واختبار(ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا • وقد اظهرت
نتائج هذه الدراسة امكانية استخدام التعليم المبرمج بطريقة اسكنز الخطيه فى تعلم
طريقة اداء سباحة الزحف على البطن للمبتدئين ، كما اشارت الى ان التعليم
المبرمج افضل فى التعليم من الطريقة التقليدية •

١٥ - قام كل من حلمى لطفى الجمل وعبدالنبى اسماعيل الجمال ومديحه محمد الامام
(١٢ - ١٩٨٨) بدراسة عن فاعلية التعليم المبرمج فى تعلم بعض خطفات
المصارعة للناشئين • اختيرت عينة الدراسة عمديا من (٣٠) ناشئا من مراكز
تدريب المصارعة للناشئين بمحافظة الغربية تتراوح اعمارهم من (١٥:١٦) سنة
قسموا الى ثلاث مجموعات متساوية العدد كل منهم (١٠) ناشئين ، المجموعة
الاولى تجريبية استخدمت طريقة البرمجه مع المعلم ، والمجموعة الثانية تجريبية
وطبقت عليها طريقة البرمجه فقط ، أما المجموعة الثالثة فضابطه واتبعت الطريقة
التقليدية فى التعلم • وتم تنفيذ البرنامج لمدة ثلاثة اشهر بواقع ثلاث جلسات
اسبوعيا وزمن كل جلسة ساعتان • وقد استخدم الباحثون المتوسط الحسابى
والانحراف المعيارى وتحليل التباين لمعالجة البيانات احصائيا وقد اشارت
نتائج هذه الدراسة الى ان طريقة التعلم من خلال البرمجه مع المعلم كانت
افضل فى تعلم خطفات المصارعه للناشئين •

١٦ - قام صفوت احمد على حسانين (٢٥ - ١٩٨٨) بدراسة عن تأثير طريقة البرمجة
على تنمية الصفات البدنية وتعلم المهارات الحركية فى درس التربية الرياضيه
بالمرحلة الثانوية • واختيرت عينة البحث عشوائيا من فصول الصف الاول الثانوى
بنين بمدرسة الزقازيق الثانوية العسكرية وبلغ عددها (٦٨) تلميذا قام الباحث
بتقسيمهم الى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية (٣٤) تلميذا استخدم معهم
الكتيب المبرمج فى التعلم - ومجموعة ضابطه استخدمت الطريقة التقليدية وتم تطبيق
تجربة البحث لمدة (٦) اسابيع بواقع حصتين فى الاسبوع • وقد استخدم

الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات احصائيا . وقد اشارت اهم نتائج هذه الدراسة الى ان طريقة المبرمج (الكتيب المبرمج) كاحدى طرق التعلم الذاتى تؤثر تأثيرا ايجابيا على تنمية مستوى الصفات البدنية وارتقاء مستوى الاداء المهارى فى الكرة الطائرة (التمرير من اعلى للخلف - الارسال من اعلى الجانبي - الضربة الساحقة) والعب القوي (الوشب الطويل ، العدو) للتلاميذ عن الطريقة التقليدية .

١٧ - قام عصام احمد حسن السيد (٣٦ - ١٩٨٨) بدراسة عن تأثير استخدام التعليم المبرمج فى تعلم بعض مهارات المصارعة الرومانية . اختار الباحث عينة بحثه بالطريقة العمدية التطبيقية فاشتملت على (٢٢) لاعبا ناشئا من لاعبي المصارعة الرومانية للمرحلة السنية من (١٢ - ١٤) سنة وقسمها الباحث بالتساوى الى مجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية (١١) ناشئا استخدمت الكتيبات المبرمج بطريقة الصور المسلسلة . والثانية ضابطة (١١) ناشئا واستخدمت الطريقة التقليدية . وقد استغرق تطبيق البرنامج (٦) اسابيع بواقع (٦) ساعات لكل مهاره حيث كان عدد المهارات المراد ان يتعلمها الناشئ خلال البرنامج (٤) مهارات . وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcaxon, Test للفتيات الصغيرة (الطريقة اللامترية) ، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري ، معامل الارتباط لبيرسون Person اختبار (ت) لدلالة الفروق ، النسب المئوية وذلك لمعالجة البيانات احصائيا . وقد اشارت اهم نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق داله احصائيا بين استخدام التعليم المبرمج والتعليم بالطريقة التقليدية فى تعلم بعض مهارات المصارعة الرومانية للناشئين فى المرحلة السنيه من (١٢ - ١٤) سنه ولصالح التعليم المبرمج .

ثالثا : التعليق على الدراسات المرتبطة ومدى الاستفادة منها :

١ - الهـدف :

استهدفت دراسات التعلم الذاتى السابقة فى التربية الرياضية بدءا من عام ١٩٦٤ :
 ١٩٨٨ التعرف على اثر استخدام التعلم الذاتى فى العديد من المجالات الرياضيه
 ومقارنة ذلك بالطرق التقليديه المتبعة وكان ذلك باعداد وحدات مبرمجه والتعرف
 على اثراستخدامها على المهارات موضوع الدراسة كل حسب دراسته . وترى الباحثة
 ان عدد الدراسات السابقه - مع اتفاق معظم نتائجها - كثيرة ومتنوعة شملت
 العديد من مجالات التربية الرياضية والمراحل السنيه المختلفه ، كما وأن الفتره
 الزمنية (٧٨ - ١٩٨٨) تعتبر كافيه من وجهه نظر الباحثة للتعرف على أثر
 التعلم الذاتى فى المجالات الرياضيه وايضا من الباحثة بضرورة الانتقال من مرحله
 التعرف على اثر التعلم الذاتى الى مرحله توفير برامج تعلم ذاتى على مستوى علمى
 سليم مسترشدين بنتائج الابحاث السابقه والتي افادت الباحثة فى تحديد الهـدف
 من دراستها الحاليه فى بناء برنامج تعلم ذاتى لتعليم مسابقه الوثب العالى
 بطريقه VLOP .

٢ - العينة :

تمثلت عينة البحث فى الدراسات السابقه من جميع المراحل التعليميه من الابتدائى
 ابتداء من سن ٩ سنوات وحتى المرحلة الجامعيه ، بالاضافه الى اجراء بعض
 الدراسات على ناشئ بعض الالعاب بالانديه ، وايضا على المعلمين ٠٠٠ مما أفاد
 الباحثة فى اختيار مجموعه بحثها من المرحلة السنيه (٩ : ١٢ سنه) والتي لم
 يطبق عليها اى دراسات - على حد علم الباحثة - فى التعلم الذاتى
 للوثب العالى ، ولاتفاق معظم مراجع علم النفس وعلم النفس الرياضى فى أن هذه
 المرحلة السنيه من احسن المراحل لتعلم مختلف المهارات والقدرات الحركيه
 والتي لاتماثلها مرحله سنيه اخرى وان هذا السن هو السن المناسب للتخصص

الرياضى المبكر فى معظم انواع الانشطة الرياضية (٥١ - ١٣٦) .

٣ - المنهج المستخدم :

اتفقت دراسات التعلم الذاتى السابقة ، فى مجال التربية الرياضية على استخدام المنهج التجريبي ، مما افاد الباحثة فى تحديد المنهج التجريبي منهاجاً للبحث الحالى . كما حددت الباحثة من خلال الدراسات السابقة بعض المتغيرات التابعة لتثبيتها لتحقيق التكافؤ بين مجموعتى البحث الحالى وخاصة متغير الذكاء ، كما حددت الباحثة استخدام الكتاب المبرمج ، والطريقة الخطيه ، والخطوة القصيرة ، والخطو الذاتى . حيث اتفقت جميع الدراسات السابقة على أنها اكثر ملائمة لذوى السن الصغير كما وأنها اكثر صلاحية فى تعليم المهارات الحركية بالاضافة الى التعزيز الفورى . كما تراوحت فترة تطبيق البرامج فى الدراسات السابقة بين ٦-٩ أسابيع - كلا حسب دراسته - مما أفاد الباحثة فى تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق تجربه البحث الحالى (٥) أسابيع .

٤ - الاسلوب الاحصائى :

اتفقت معظم الدراسات السابقه حسب التصميم التجريبي على أن الاسلوب الاحصائى الغالب استخدامه لبيان اثر فاعلية التعلم الذاتى والتعليم المبرمج كاحد انواعه هو اختبار " ت " كما اشارت بعض الدراسات لاستخدام المتوسط الحسابى والانحراف المعياري كوسيلة للمقارنة بين درجات التلاميذ فى كل من التعليم المبرمج والتعليم التقليدى .

وقد استفادت الباحثة من استعراض الاسلوب الاحصائى فى الدراسات السابقة فى تحديد خطة التحليل الاحصائى للبحث الحالى اختبار (ت) لدلالة الفرق ومعاملات الالتواء .

٥ - النتائج :

اتفقت نتائج الدراسات العربية السابقه وبعض الدراسات الاجنبية كدراسة جيلسى
زالك شارون Sharongaylezack (١٩٨٠) ودراسة

لويس ، وديانا ماري Lewis; Deanna Merie (١٩٨٢)

ودراسة باتريشيا فرانسيس Francis Patriciakay (١٩٨٦)

على صلاحية التعلم الذاتى لتعليم المهارات الحركية ومناسبته لجميع المراحل السنيه
والمعاقين والمعلمين ، كما اتفقت الدراسات على ان التعلم الذاتى
يساعد على زيادة سرعة التعلم .

وترجع الباحثة إتفاق نتائج العديد من الدراسات الاجنبية على عدم وجود فروق
بين طريقة التعلم الذاتى والطريقة التقليدية بمعنى تساوى الطريقتين الى ان طرق التعليم
التقليدية فى الخارج - كإتشير المراجع - تعطى الفرصه للتلميذ كى يكون مشاركاً
ايجابيا فى الدرس لامجرد مستقبل للمعلومات فقط ، الى جانب توافر امكانات ممارسة
الانشطة الرياضية واستخدام الوسائل المعينه ومعنيات التدريب داخل الدرس . وبذلك
تعتبر الباحثة ان الاتفاق جماعى على ان برامج التعلم الذاتى لتعليم المهارات الحركية
فى جمهورية مصر العربية هام لكى تعطى فرصة للتلميذات المشاركة الايجابية الفعالة .